Media Clipping

Publication Name: Al Morakeb Al Inmai
Frequency: Monthly
Language: Arabic
Date/Month: January 2014 Pgs. 82

أريج: تحسّن ملموس في الأداء الاكتتابي وعوائد إيجابية في مجالي إعادة التأمين والإستثمار

ياسر البحارنة

التجمّعات والإتحادات التأمينية... دور في تعزيز الأطر التنظيمية والإشرافية لقطاع التأمين

يتحدّث السيد ياسر البحارنة، الرئيس التنفيذي لشركة "أريج" عن الدور المحوري الذي تضطلع به الإتحادات والتجمّعات العربية والإفريقية في إطار تنظيم أسواق التأمين وتطوير صناعة التأمين فيها بما ينسجم مع أهدافها وتطلّعاتها المرجوة، منوّهاً بمميزات هذه الأسواق التي تُعتبر منطقة جاذبة للطاقات الاستيعابية والخبرات الرائدة في عالم صناعة التأمين على المستويين الإقليمي والعالمي. ويُشير البحارنة في ختام حديثه الى التحسّن الحاصل في أداء الشركة مما يعكس قوتها وتميّزها في تطبيق السياسة الاكتتابية الصحيحة واختيار المخاطر المناسبة.

■ مرّ العام ٢٠١٣ سلساً ومن دون كوارث طبيعية أو بشرية تذكر، في حين أنه جاء مشبعاً بالأزمات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية في العالم العربي. ما هي قراءتكم لواقع التأمين عالمياً، إقليمياً ومحلياً خلال العام ٢٠١٣؟

- على المستوى العالمي تواجه صناعة التأمين تحديات كبيرة من أهمها الكوارث الطبيعية في مناطق عديدة من العالم خاصة آسيا وأميركا، مما جعل من عام ٢٠١٣ من أعلى السنوات من حيث الخسائر. وأدى ذلك إلى رفع الأسعار والتشدد في شروط وأحكام الاكتتاب. أما على المستوى الإقليمي، فأهم التحديات التي تواجه الأسواق في ظل التقلبات السياسية التي تشهدها المنطقة منذ ثلاثة سنوات، هي الوعي التأميني ومستويات رأس المال، ونسبة الإحتفاظ بالمخاطر والإعتماد على عوائد الإستثمار رغم حالة عدم الإستقرار في أسواق المال على الصعيد المحلي، تشهد البحرين أعلى نسبة إنتشار بين دول مجلس التعاون الخليجي، فتعتمد صناعة التأمين في المملكة على تشريعات تأمين تتماشى مع المعايير الدولية. استقطبت البحرين شركات تأمين جديدة عاكسة بذلك إزدهاراً في سوق التأمين بالمملكة. إلا أن السوق لا يزال يعاني من المنافسة الشرسة في التسعير مع عوائد إستثمار متدنية التي تضعف بدورها هوامش الربحية في هذا القطاع. وتجدر الإشارة الى أنه يظل التركيز على جودة الخدمة، هو المحور الرئيسي لتفادي إخفاقات شركات التأمين. لا زالت التشريعات والأنظمة والقوانين التي ترعى عمل قطاع التأمين في معظم الدول العربية مقصّرة عن بلوغ الأهداف الرامية لإيجاد قطاع تأميني متطوّر وعصري، كما ان صراعات "صامتة حيناً ومكشوفة أحياناً" تبرز بين الهيئات الرقابية من جهة وممثلي شركات التأمين من جهة أخرى.

■ ما هو توصيفكم لهذا الواقع؟ وما هي إقتراحاتكم؟

- إن تشريعات التأمين والأنظمة في المنطقة العربية ليست متناسقة. قامت الجهات التنظيمية بخطوات حثيثة لتنظيم أسواق التأمين وقد أبدت في هذا الصدد التزاماً جاداً حيال أفضل الممارسات العالمية. وباشرت معظم أسواق التأمين العربية بإجراء الإصلاحات التشريعية الضرورية لقوانين التأمين بما يواكب متطلبات السوق من خلال إعادة النظر في التشريعات التأمينية القائمة وتعديلها وفق المعايير الدولية لأعمال شركات التأمين والمعمول بها عالمياً. وقد تمّ التركيز في جميع التشريعات على عدة عناصر أساسيه منها زيادة الحد الأدنى لرأس المال وضرورة توافر الخبرة اللازمة لإدارة شركات التأمين. كما أن هناك اتجاه لتوحيد التشريعات التأمينية في دول الخليج العربي. ولقد بدأت شركات التأمين العربية بتعديل أوضاعها للتكيّف مع القوانين الجديدة من حيث رأس المال ونوعية الخدمات والتصنيف الإئتماني والبحث عن شراكة لتدعيم مراكزها المالية. وأود أن أشير الى ضرورة استمرار إعادة النظر في التشريعات التأمينية في المنطقة العربية لوضع السياسات اللازمة للحفاظ على تطور قطاع التأمين في المنطقة لمواكبة التطور والنمو في الدول المتقدّمة. ونُناشد بأهمية التعاون الإقليمي التأميني العربي من ناحية تبادل الخبرات والتعاون لمجابهة تداعيات الوضع الاقتصادي الحالي ورفع نسبة احتفاظ الشركات المسندة لأعمال التأمين وتهيئة شركات التأمين المحلية للمنافسة الخارجية وضمان وضع أفضل لسوق التأمين العربي.

■ تشهد صناعة التأمين دفقاً لرساميل جديدة من مصادر متنوّعة.. ما هي برأيكم الأسباب التي تجعل من هذه الصناعة جاذبة لرساميل جديدة؟ وما هي تأثيرات هذا الواقع على صناعة التأمين ككل؟

- تتميز المنطقة بإنخفاض نسبي للكوارث الطبيعية مقارنة بما يحدث في مناطق أخرى من العالم وتوزيع جغرافي جيد للأخطار ومرونة في الدخول الى هذه الأسواق التي تتميز بنظام ضريبي مشجع، علاوة على ما تشهده من نمو اقتصادي كبير يتيح فرصاً هائلة لزيادة أعمال التأمين مما جعلها منطقة في غاية الأهمية وجاذبة للطاقات الإستيعابية الإقليمية والعالمية. هذا بالرغم من تدني مستوى الأسعار وما تشهده بعض الدول العربية من تغيرات إجتماعية وسياسية. مما لا شك فيه أن دخول شركات التأمين وإعادة التأمين العالمية الى المنطقة العربية يترتب عليه آثاراً إيجابية وأخرى سلبية. ومن ضمن التأثيرات الإيجابية تحسين مستوى الخدمات وتقديم منتجات تأمينية جديدة وفق المعايير الدولية ومتوافقة مع متطلبات الأسواق العربية. ناهيك على أنه سوف يتسنى لشركات التأمين وإعادة التأمين العربية الحصول على التقنية الحديثة مثل المنظومات والخبرات الفنية على أحسن مستوى. أما بالنسبة للآثار السلبية: تتمثل في تخفيض الأسعار وتوسيع التغطيات التأمينية بما لا يتماشى مع درجة حدة المخاطر.

■ كيف تنظرون الى أداء وعمل الإتحادات والتجمّعات والجمعيّات العربية والإفريقية التي تعنى بصناعة التأمين؟

- أُسّست الإتحادات والتجمّعات والجمعيّات العربية والإفريقية لتنظيم أسواق التأمين وتطوير صناعة التأمين في تلك الأسواق من خلال وجود إطار مؤسسي يهدف إلى تحقيق الإنسجام في الأطر التنظيمية والإشرافية على الأسواق بالمنطقة ورفع مستوى تبادل المعلومات والخبرات الإشرافية عليها وتوفير المساعدة الفنية في هذا المجال، وذلك نظراً لما تشهده صناعة التأمين من تطورات متسارعة وتحديات عديدة حملتها رياح العولمة ولإنفتاح الاقتصادي. فقد تمكنت هذه الهيئات، الى حد كبير، من تعزيز التواصل والتعاون بين الهيئات الرقابية بالمنطقة مما ساعد على تطوير الأطر التنظيمية والإشرافية والرقابية والمعايير اللازمة لتنظيم وتطوير أعمال التأمين في أسواق التأمين. ولقد تمّ ذلك من خلال تبادل المعلومات والخبرات والبرامج المشتركة لتقديم المساعدة الفنية وتدريب العاملين في هذه الهيئات.

■ ما هي أبرز إنجازات شركتكم خلال العام ٢٠١٣؟ وأبرز تطلّعاتها للعام ٢٠١٤؟

- إن العوائد الإيجابية من أنشطة إعادة التأمين والإستثمار أدّت الى تسجيل أرباحاً صافيةً بلغت ١٢.٦ مليون دولار أميركي لأريج عن التسعة شهور من السنة المالية ٢٠١٣. ونحن في صدد العمل على تقييم نتائج أعمالنا السنوية والتي سنعلن عنها في يوم ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٤. عدلت هيئة التصنيف إي.إم. بست أوروبا النظرة من مستقرة إلى موجبة وأكدت على تصنيف القوة المالية (الملاءة) B++ وعلى التصنيف الإئتماني BBB+ للمجموعة العربية للتأمين "أريج" في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وتعكس النظرة الموجبة التحسن في الأداء الاكتتابي لأريج والنابع من تعزيز الإنضباط الاكتتابي واختيار المخاطر. كما يعكس التقييم الرسملة القوية للشركة وقوة الأعمال الإقليمية التي تكتتب فيها. ويدعم رأسمال أريج المعدل حسب المخاطر فعالية الاكتتاب المعتدل، الإنضباط في تخصيص الأصول والتحفظ في الاحتياطيات.